أصل الأراجيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الأرجوزة الأولى

ص ٨٣ أ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين .
هذه الأرجوزة المسماة « بالسفالية » ومعناها يقتضى معرفة المجارى والقياسات من « مليبار » وكَـنْـبَـلَـن « وجوزرات » و « السند » « والأطواح » إلى « السيف الطويل » ومنه إلى نواحى السواحل « والزنج » وأرض السفال والقمر وجزره ونوادر علوم جميع ما فى تلك النواحى إلى آخر الأرض من الجنوب وذكر قياسات يعرف بهم المعلم النقصان والزيادة فى جميع الأخنان ووصف نوادر فى تلك الطريق من القياسات والدير والمجارى وسكان الأرض وملوكها ومواسمها وسفرها على ما يليق بذلك المكان .
وسفره اختراع رابع الثلاثة حاج الحرمين الشريفين شهاب الدين أحمد ابن ماجد تغمده الله برحمته آمين .

الحمد لله الذى أنشأ الملا ... من عدم جل تعالى وعلا
قد كلت الألسن عن أوصافه ... وكم نرى[1] فى البحر من ألطافه
لو لم يكن إلا القياس والدير ... نجرى عليها فى صباح وسحر
من أرض كاليكوت مع دابولى ... وجـــوزرات من الدبول
ثم هرامين مع الأطواح ... فافعل بصنع حالق ياصاح[2]
إلى السواحل ونواحى القمر ... إلى سفاله استمع واجر
من أرض كاليكوت إلى الفالات ... من جاه أصبعين للثلاث
مجراك فى الجوزا معا والتير ... على قدر ريحك فى المسير
إن كان ريحاً مُولماً موافقاً[3] ... فالنهج كفينى بمجرى[4] صادقاً

---

(١) فى الأصل « نرا »
(٢) فى الاصل « ياصاحى »
(٣) المولم أى الريح العكسية والموافق المقابل
(٤) فى الاصل « بمجرا »

عشرين زاما جمـــه فاحسب ... يقول فى الجواش ريح المغرب
عن جزر الفالات شام ويمن[١] ... فذاك يسمى «الفال» و«قيت الحزن»
فإن يكن ريحك من المغارب ... مخالفا على ذوى المآرب
أو زَحْن أو طوفان أو أمطار ... فذاك بالتدبير فى الأسفار
ما حاجة يوصف للمعـــلم ... كون له فيه تحده واعزم
لا تسقط الجاه وقالب مشملا[٢] ... أن لم تفول عن ثلاث «كملا»
قيـــاس كفينى باليمين ... وشاهـــده تراه باليقين

ص ٨٣ ب

فى سابع النعش وظلع الشام[٣] ... ثمان الأربع بالتمـــام
و«رامح» فى الشرق معاذى الظلع ... هم ستة «نفاس» فيهم رفع
وإن ضقن عن ستة أصابع فى النظر ... أنت على ملكى فأتاك المطر
إذا سقطت الزم الجوش ولا ... تترك الجـــاه وارْقى للعلا
لتستريح من أذى الأمطار ... والزحن والموسم فى الأسفار
واجر على السماك ثم الكاثر ... حتى يزيد الجاه أصبع وافر
إن كنت «مَكُجًّا» وجوزرات ... أو طالبا ظفار أو قلهات
أما الذى يطلب زنجبارى ... يحكم فى الريح وفى المجارى
موسمه السبعين[٤] فى خروجه ... وفى الثمانين يكون ولوجه
ولم يلج من سار فى التسعين ... إلا أن يكن فى نادر السنين
فإن نشرت عَلَمَ الفـــالات ... وقصدك الزنج فخذ وصاتى
فاجر على المغيب والجوزاء ... للسيف وانتخه على المجراء
تلقى[٥] به السهيـــل والظليم ... ستة ونصف كن به عليم
إذا رأيت القياس قد وفى[٦] ... فاقبل على الغرب ومل بلاخفا

(١) أى شمال ويمين .
(٢) أى أدر معا
(٣) أى ميل النجمة الموازية
(٤) أى رياحه الموسمية سبعون يوما للنيروز
(٥) فى الاصل «تلقا»
(٦) فى الاصل (وفا)

ثم ترى الشرطين فى الغروب ... مع سادس النعش فخذ تجريبى
أربع أصابع فى قياس واحد ... وثلث أيضاً فوقهم زوايد
ورتب المجرى[1] مع القياس ... فى نتخه البر فكن ذو[2] باس
لاترقد الليـــل على النتخاتى ... لأنهـــا عظيمة الزلات
وذاك بَرّ مَا لَهُ عـــلايم ... بل عندك المنجى[3] مديم دايم
فيغزرُ الواجـــد بالطوفانى ... عشرون من الأزوام ياربان
وإن ترى كثر طيور المنجى ... إحذر من البر تفز بالفرجى
فكل ربان له سياســـة ... يعرف بالمجـــرى وبالفراسة
وكثرة الجربوب والطيور ... والحوت والحية يانصيرى
وإن تكن تطلق من دابولى ... إفعل بأوصافى وخذ بقولى

ص ٨٤ ا

أجْرِ منها فى غروب التير ... حتى يصير الجاه بالتحرير
بأن لاينقص ولا يزيـــد ... ورد فى الاكليـــل بالتوكيد
تَنْتَخ بها للسيفية الطويلة ... فَنَتْخُهَا هو مأمونة جميله
من حد طبقات لفشت مقبل ... إن لم تر البر فقدم وأقبل
لقوة المـــاء وسهو المجرى ... إن كنت من فرسان هذا البحر
منه العلايم قد تقدم ذكرها ... أما القياسات فهاك شروحها
تَسفع فى كل مـــكان كانا ... تجود المنتـــخ ياربانا
أول فى الشرطين والعنـــاق ... قياسهم صحيح فى الآفاق
بل هم ببر الزنج طبقات ... ذكرتهم من قبل ذى الصفات
لكن تقيسات ببر عال ... إسمع مقـــالا يشبه اللآلى
وهم بدابول كمثل الجاه ... ثمـــانية مافيهم إشتباه
وكلما ينقص من الجاه أصبعا ... ينقص فيهم نصف قسهم واسمعا
وإن يكن قيدك فى الأشراط ... ثمانية فاثقبنه كالخياط

---

(١) فى الاصل (المجرا) (٢) فى الاصل (ذوا) (٣) أى طيور المنجى

واعلم بأن ذلك العناق يصير كالجاه بالإتفاق
وإن تقيس الجاه عشراً دايما وقيدك البراق فى « مهايما »
ثلاث أصابع وافرة فى الخشب وكلما ينقص من الجاه إحسب
زيادة البراق أصبع بأصبعا بسدس أصبع قسته محققا
والبار لا نقص ولا زيادة عشراً نخذ من هذه الإفادة
وقسمهُ فى بر جميع بر الهند قصدى بذا حفظ الأصول عندى
أما إذا قيـــدت للبراق ينقص معك البار فى الآفاق
فى كل رأس أصبع الأربع احفظ أصول العلم فى الصَّبُع
واعلم بأن البار ثم المرزم فى جاه سبعة فقسهم محكم
قياسهم ثمانية فى خشبه على الغروب قس بهذا واحسبه

ص ٨٤ ب

وكلما غاص من الجاه ترى ينقص نجم البار مع كل الورا
ثلثين فاحفظهن فى الغروب ذكرتهم فى النظم عن تجريبى
وإن يكن قيدك فى «العَيُوق» ثمانية قيد على التحقيق
يزيد فى المرزم فى « التريفا » أصبع الأربع ياحريفا
وقس على المعقل والمربع فهن معلومات معكم ومعى
إذا استقل أنجم الغراب لآخر « العوا » بالصواب
بل يستوى إذا استوى بالمعقل وفى استواه بظليم يبطل
وهو على الحد أربعة الأربع ونجمه الفوقى يكن فى المرفع
هناك سبعة ثم نصف منيطا والأصل فى ذلك الذى توسطا
لكنه تقيس فى القياس انتخ به وقل لجميع الناس
وهو على مافى تسع فاعلم ونصف درج[1] ذا الخلاف بينهم
وإن تقيس القلب ثم المعقلا على مهايم أربع مستعملا
حتى[2] تقابل ياهمام الديرة فى جاه ستة وربع خذ تقييده

(١) أى تسع درجات ونصف
(٢) فى الاصل حتا

والقلب أربعة محـــاله والمعقل المشهور خذ زواله
يكون ستة ثم الأربع أصبع مثل قياس الأصل قسه واسمع
إن قياس النجوم الطالعة والغاربات فيهم المنازعة
قياسه يقتـــل لا يعرفه إلا خبـــير عالم بصنفه
إلا بهذا السيف الطويل أعنى ببر الزنج يا خليلى
ذكرتهم لتعرف الأفلاك وسير ذى الكواكب الزواكى[1]
وقس على المعقل ثم القلب فى خشبة وانظر لصنع ربى
فى جاه سته وربع هن سبعة ونصف فافهم بعض تلك الصنعة
لأنهم كانوا على مهـــايما أربعة فى جاه تسعة دايما

ص ٨٥ أ

زادوا ثلث أربع ونصف فقسه هذا بدليل وصفى
وإن تقيس القلب والظليم على الريد[2] أربعة مديم
وسيروه والقلب يعرفوه على مسير المعقل افهموه
والمعقل المذكور والمربع مسيرهم كالجاه أصبع بأصبع
بل يختلف فى جملة الإقليم بربع أصبع باله تقويم
أما إذا قيدت نجم التير ينقص من العيوق فى المسير
فى كل رأس أربع تقيسا كلاهما فى الغرب باريسا
كذاك إن قيدت للعيوق يزيد فى التير على التحقيق
وزدهم تجـــربة لا تنتخا بهم وحققهم يا مؤرخا
وهم على مهايم بالوصف أصبعين بل زيدهم نصف
حتى إذا أجبت لجاه سبعة فالتير يبقى خمسة ورفعه
والبار لم ينقص ولم يزيدا عن أصبعين ونصف ياحميدا
اعلم أصول العلم فى القياس ولا تعلمه لكل الناس
وإن تكن طالق من رأس مدوراً من سومنات فاجر واحزم واسهرا

---

(١) أى الصافية (٢) أى أعلى نقطة

نعم البنادر هن للدخول ثم الخروج عند ذى العقول
ومنهم الإكليل ثم العقرب لآخر السيف الطويل تقرب
«جيريش» وهو أول «الهيراب» من الشمال أعرف الحساب
وآخر الهيراب ياربان فى جرديل وذا المكان
لكن فى جاه أصبع ونصف دراع كالهيراب خذ من وصفى
وإن ترى خبت برأس المارزة يوماً بيومين إلى المجاوزة
رد على الإكليل ياربان واستوف ماضيعت فى الحسبان
تنتخ به السيف هناك حكما وتلزم البر هناك لزما
ماحاجة أكرر القياس هذه اشتهيت عندك الأساس
وإن ترد زيارة نخذها على طريق البر واستفدها
وقس على سقطرة بظهرها فرع المقدم الجنوبى تلقها
وإن تر النعش أصابع خمس غرست ذا يانعم هذا الغرس
واسمه الفرغ بغين معجم قال الدُّميرى ذا بلا توهم

ص ٨٥ ب

فى شرحه المنهاج ياربان ثم سمعنا فى كتاب ثان
وثم قسنا الحوت بالتحقيق مع بطن ذا الحوت يارفيق
فى خشبة هم خمسة ونصف قياس فى ظهر سقطرة وصفى
فكان بطن الحوت والفُرّاد هناك أربع ثم نصف عادى
وهن إبدال بجردفون فى الغرب والشرق لهم فنون
قسمهم بجردفون مثل الجاه فى الغرب والشرق لهم بلا اشتباه
لكن يطول الحوت فى الغروب فى ذلك الموسم ياحبيبى
هذه العلوم يسير بها الطالب بما يكن وهو عليه واجب
وقس مقابل جردفون لراسحا معا سهيل عشرة يافالحا
وعندك الجاه معا والفرقد نعم قياس أسلسهن واكد
وإن ترد سهيل والظليم هن كمثل الجاه ياعليم

أربعة أربعة فيها النفس ... قسمهن واحرسهن كمثل من حرس
فى رأس جردفون ثم هيلى ... إفعل بوصفى تعرف السبيل
وإن تكن طالق من أرض السند ... للزنج فجربها ولا تعدى
عن مغرب الحمارين ثم العقرب ... إلى سقطرة ثم ادن واقرب
أقبل على المغرب ياخليلى ... انتخ به ومل على الأكليل
عندك ميدان طويل يحملا ... تفاوت النتخة وقيت البلا
فانتخ به للبر بلا ندامـــة ... هنيت فيه الأمن والسلامة
ترى هناك سهيل ثم المعقلى ... ثمانية فقس لهم ياملى
والقلب والعيوق يامعلما ... ثلاث أصابع تراهن فى السما
وشامى الشامى ترى والواقعا ... أربعة ونصف كن لى سامعا
فإن ترى قياس يارفيقى ... لطول ذى الطريق بالتحقيق
إذا خفت بحرها الأبيض ... قس السماكين هناك واحفظ
تراها حقا على البيانى ... فى شرقهم ستة على الإيقان
درّجهم لما يزيد فى السفر ... واحرس عليهن لتحظى بالظفر
ونلتقى فى طول ذا الميدانى ... صحت قياساتى فلا تنسانى

س ٨٦ أ

ذكرتهم فى غير تلك الأرجوزة ... أيضا وفيها إنها عزيزة
وقس على القلب تجاه سبعة ... مع الظليم أربعة الأربعة
هنالك العيوق ثم المرزم ... ثلاثة ونصف قسهم واعلم
وتنظر القلب معا والمعقل ... ستة محكم فى القياس كمل
أما المربع والظليم سبعة ... ونصف أصبع هم تجاه سبعة
وفى مقابل «غبة الحشيش» ... كفيت فيها الرجس والنحوس
والتير ذبان على الغروب ... وثلاث فى العيوق بالتجريب
وقس على الشامى واليمانى ... والقيد على الشامى ياربان
ترى يزيد فى الذراع اليمن ... مثلث أصبع فى الترفا فأيقن
كذاك نقصان الذراع الشامى ... والقيد فى اليمنى بلا أحكام

واعلم بأن الوصف يامعلما ... بجاه ثمان ونصف تلقى فى السما
فى شامى الشامى ونجم الواقع ... مثل قياس الأصل خذ منافع
هناك تلقى الشعـــر الغميصا ... خمسة ونصف مابه تنقيصا
واعلم بهذا النقص والزيادة ... فى الشعر والذراع مثل العادة
عادتهم فى كل رأس نصف ... ماحاجة أطيل فيهم وصف
أما السماكين فهم بجاه تسع ... على الطلوع فهم كلا معى
ستة على الأعزال أما الرامح ... خمسة وهذا بين أو واضح
فإن نقص الجاه أصبع فاعزل ... يزيد نصف ثم ثمن فاعقل
والقيد فى الرامح خمسة لم يزل ... وينقص الرامح كذا بلا جلل
وليس هو لا قياس منتخ ... بل ذكرهم أليق عندى ياأخى
أننى لم أترك نجما فى السما ... إلا جعلت للهدى[1] فيه أسهما
بل إن فى الرامح ثم الأعزل ... قيود للسهيل حين يعقـــل
وهم بجاه تسعة بالقاعدة ... تقيد الرامح خمسة واكدة
ويكون سهيـــل ذبانين ... يشف ربعا أفهم التقمين

س ٨٦ ب

وكلما غاص من الجدىّ أصبع ... زاد سهيل ياأخى فاستمع
ثلاثة أرباع قياس صافى ... مع[2] قيده الرامح خذ أوصافى
وفى قياس واحد سبعة ... فى جاه سبعة بالها من صنعة
ثم يزيدان بكل راس ... نصفا وعشرا احفظ القياس
لأن هذى أنجم درية ... سهيل والرامح خذ الوصية
أما بجاه خمسة ونصف ... كان المربع فاتخذ من وصفى
أما الظليم سبعة بالقاعدة ... قد عدم النقصان مع زوايده
ونقص بنصف ثم أصبعين ... أعنى به فى الجاه باليقين
هناك ذبان أنجم المربع ... أعنى القريبات إلى الماء فاسمع

(١) فى الاصل (للهدا)

(٢) فى الاصل معا

كذلك الرامح قس ذبانا ... كشفت لك العلم يا ربانا
وليس يحتاج لوصف ثانى ... سوى بليد ماله عيانى
إن فاتك الفراقد الأصلية ... إذا استقلت « الصرفه » السمية
عليك بالفرقد وهو مستقل ... يصح الأخوار مافيه خلل
وأصله بالحد هو عشرينا ... يزيد صبعا ونصف باليقينا
يصح بالتدريج يا إخوانى ... جربته صحيح بالايقان
أصبع بالأصبع بلا هراء ... قد قسمت « ذبان » « بالخضراء »
وارجع لمجىء يا أخى بالأطواح ... وبرّ قلهات على الفلاح
فجارى البر علا البيناتى ... لرأس جمحة واحذر التباتى
واجرى من مشرق الراس ... فى مغرب السهيل وهو المساسى[1]
إلى مصيرة ثم رد فى « العقرب » ... فى أى صوب شيت أجر واحسب[2]
إن كان فى النيروز للتسعين ... فاحذر من الأرياح فى الشجين
لا تعبرن فى مبتدى[3] الحاياتى[4] ... قارُسَ واعزم على الثبات
وأردت غيره للبحرى ... طوب[5] وكن صاحب فكر وأحرى
وأعبر من شطار فى سهيل ... ترى سقطرة وهى الدليل
وإن تكن تطلق من ذى الجزرا ... فمغرب « المحنث » نعم المجرى
هذه مجارى يا أخى السفار ... ترى سقطرة جانب اليسار
ومل على سهيل خوف الماء ... على مجارى الأصل بالسواء
حتى يكون مجرى إلى حافون ... مرتفعاً عند علا اليقين
أما الذى يجرى من الجزاير ... فى مغرب السهيل سكنا عامر
تأتى إلى سمحة وبرزاً ظاهراً ... فكن حذورا من ذا الجزايرا

ص ٨٧ أ

أما مجارى البحر عند سقطرة ... تجعلها يمين عند العـــبرة

---

(١) أى المساعد (٢) فى الاصل اجرى (٣) فى الاصل (مبتد)
(٤) الطحالب أو النباتات العائمة (٥) أى أرجع

فى القطب ليكون فى حيات الماء[1] لم ترها إلا على الصحاء
لكنها تطول الطريق ماعمل بتجريبك يارفيقى
إن رحت بحريها خذ الحمارين ورد فى العقرب ياذا الجارى
حتى يجيك البر من طبقات لحد جريش خذ الصفاتى
وهناك هيراب من الرمال ابئس بالهيراب خذ مقالى
لكنه أقرب من الهيراب للبحر يعرف بذوى الأكثاب
وتلقى فى طبقات نجم الرامح والظلع خمسة فى القياس واضح
فإن نتخت سيفك الطويل فالبرصاف واضح السبيل
أعمل بتدبيرك والمشاورة لعاقل معاود ذو مخبرة
فى كل ماتفعله ياعاقل لاخير فى شخص بأرض جاهل
قد اتفقنا كلنا بالسيف لفشت « مقبل » كله نضيف
كـــد عاليات الذرعانى كن عارف الأوصاف يارباني
فإن تخلفه يدور البر عن مغرب السهيل هنا خبر
فى مغرب العقرب والحمار لكل ذاك البطن أشوار
لكن بين الفشت والمروتى طحله عليها الماء ياحبّتى
والمروتى شعب عن البر انعزل يحوى الذى يهجم خذ هذا المثل
فى غالب الأحيان لم تروه لاهو ولا الفشت فجربوه
لأنهم عالقات الـــبر والسفرى مرتفعاً للبحر
والأرض بين المروتى والفشت ذرعان هابطات خذ لنعتى
وبعده أكداف للصنانى والمروتى أحد عشر ولاتدانى
وربما ترى هناك الجبل منجذبا فى البر ليس بالعلى
تراه فى البر قريبا دانى أفلم يكن يأخذ فى الذرعانى
لقرب مقدشوه أما بالمطر أو فى غبار لم تراه بالنظر
واسمه الهيراب عند العرب أما لغات الزنج اسم غبى

(١) الطحالب أو النباتات المائية

احتاجه بالعين لا بالاسم ... إذ ماله هناك شبيه قسم
وأجرى لمقدشوه والبلاد ... إن مشيت فادخل أو فظل عاد
لمَرْكة ثم إلى براوه ... تقطعها فى يوم بالتلاوة

ص ٨٧ب

ومن علامات براوة فيهـــا ... سبعة ذرعان ترى عليها
بندرها عليه منهـــا الربع ... من أى صوب جينه قواطع
وادخل إلى البندر بالسلامة ... عن شدة البحر والملامة
ترى على بندرها[1] جزيرة ... منعزلة عالية كبيرة
بندر بكل ريح عند العارف ... افهم صفاتها ولاتخالف
فدر من الجزيرة واطرح فيها ... والناس تأتيك قبل أن تأتيها
تدخل بجوش يمين عند الأزيب ... إن شيت أن تدخلها فرتب
لم تردها وإلا[2] فاسرى ... على[3] طريق البر إن شيت أخرى
يحذر معك البر من ذا البر ... لآخر السفال ياذا الخبرى
لآخر السفـــال يامعلم ... فا علم به كفيت شر الظلم
وأجر فى أكليلنا لاتختلف ... لبطن شيكا وهو بطن معترف
أول ما يأتيك فى ذا الغب ... جزيرة على بلاد الجُبّ
على مسيرة أربعة أزوام ... بريح أزيب كملا تمام
منها على ملوان أيضاً أربعة ... احفظ لنظمى واسمعه
ومن هنا مسيرد سته ... والكل بر المول هاك نعته
لأن « بته » فوقها جزيرة ... « فاز على » تُسمى بذا شهيرة
وبينها طريق هى والبرى ... بحريها شعب وهو منجرى
لقرب « وازنيا » وهم أقوام ... فى البر كالسارق ياهمام
عليهم جزر بلا حساب ... صغار ثم كبار ياحباب

---

(١) أى بندر براوة
(٢) فى الاصل وإلى
(٣) فى الاصل علا

وهن من ملوان إلى بتاء ... ما بينهم فى الوسط بالسواء
وارض « بتّا » بلد الأجواد ... وتلك معدن بسّس الزياد[1]
وإن ترد شهود فى هذا الطرف ... هنا قياس لايخون معترف
على براوة تنظر الفراقد ... خمسة مع « الصرفة » علم واكد
والفرقد الأكبر وهو مستقل ... ثمانية ونصف ما فيه خلل
وهو على الجبّ سبعة وربع ... فى بلد ملوان هو بالوضع
سبعة إلا ثلث بالتحقيق ... فقس عليه تعرف الطريق
وإن تقيس الفرقد الكبير ... فالمستقل عندنا شهير
ستة ونصف أعلمن وضعها ... فى بلد السارق ثم جزرها
وسته إلاّ[2] ربع فى « بتاء » ... وخمسة ونصف بالسواء
تأتى إلى لاموه مع كتاوه ... وقس لها واحفظ التلاوة

ص ٨٨ أ

ما حاجة أشرحه للقارى ... من خوف سهو القلم كن دارى
لأنه فى أصل رأس الحد ... أحد وعشرون ونصف بيدى
فخذ بالتدريج الأخوارى ... أصبع بالأصبع فى «الترفا» جارى
لأنه يقوم فوق القطب ... ما قط فيه خلل وكذب
إلا قياس نفس وضيق ... جربته محقق تحقيق
خمسة وثلاثة بالهورانى[3] ... أما على الخضرا فهودانى
إن هنا لم تنظر الفراقد ... عند قياس الأصل فى الشدايد
فقس على الفرق بهذا الوصف ... عند الحمارين فهاك وصف
لأنه يصح أصبع بأصبع ... والأصل عندك واضح فوقع
من حد رأس الحد حتى[4] منفسّيه ... لم يختلف أصبع خذ من وصفيه
فإن صح لك ذا القياس فافعل ... وارجع بنا لشرح وصف الأول

(١) أى الابل أو الجمال الكثيرة
(٢) فى الاصل إلى
(٣) أى فى الاتجاه الصحيح
(٤) فى الاصل (حتا)

من جد بنا طالب الجنوب على طريق البر والشعوب
منها يدور البر للجزاير كتاوه ولاموه لهم أشاير
ذرعان عاليات وصف واكد مدخلهم مدخل خور واحد
لكن ذاك الخوز هو طويلا يدخل لوازينا لنا قد قيلا
فى مدخل الخور يكون كتاوه على اليمين افهم التلاوة
وبر لاموه يجى يسارى جزيرة كانت هذا عمارى
بهم ترى[1] الأعزل فى المشارق خمسة كمثل الظلع فى الحقايق
والأعزال المشهور والمربع عشر أصابع فى القياس فاسمع
وسابع النعش والدبران فالبار كلا سبعة عيانى
وسابع النعش هنا والرمح مثل قياس الأصل خذ منافع
وسابع النعش مع الظليم سته ونصف كن بهم عليم
وإن تخلفهم لشكلا ياولى هى غبة تصغر يامسايلى
تحذر بالشُلّى ياربانى منها يدور البر بالايقانى
ويستقيم عليك زلويلول وهى جزيرة يا أخى تنعزلى
عن برها وبحرها شعبانا فهم مرامى كل ريح كانا
وبعدها غبة على قلمانى من شكة فاحذر وكن يقظانى
وبعدها رأس كلومه مرسى كوس، وكلما رَبّى جنوبى انحسّا
ولا هنا فى البر فرد مجرى غبب وروس بالنظر أنت ترى
إن كنت عنهم مرتفع بالعقرب ثم الحمارين فسر وجرب

ص ٨٨ ب

وبعدها أولا ترى ملندى وقيل رأسه طويل يبدى
أما البلاد فوقها الهودانى فاحذر منه ولاتكن مدانى
والفرقدين هناك خذ وصفى هم أصبعين كالا بنصف

---

(١) فى الاصل ترا

ترى هناك أول حبال كلفى ... منحى حزن تتلوهم فاعرف
وكل هذا من بلد بتساء ... مسير يومين بلا مراء
فى مغرب العقرب والسهيل ... فاعرف واجرى معررا بالليل
والجوش فى السحابة البيضاء ... واجر فى الليل على السوداء
والبيض ياخى هم سحابتين ... وواحدة بيّنه بالعين
وواحدة طمسا فأما البينة ... بين سهيل والتير هى معينة
لكنها تبعد عن سهيل ... عشرة أصابع فاستمع من قيل
سهيا وعن ذا التيرهن سهمين ... فى نسق تراهم بالعين
وسحايب السودا فى المربع ... فى آخر الليل تراها فاسمع
فى موسم يسافر السواحل ... للتير ما يدخل فيها الداخل
وخور منواقه من بعدهم ... ومنيسه تأتى جنوبيهم
فراقد أصبعين ما فيها مرا ... لها قياسات شهود تحضرا
وهى جزيرة ياخى وخورها ... شامى مطوافه افهم شرحها
إذا أتيت فوق ذا المكان ... ترى ثلاث قطع ياربان
صغار أكام على منيسه ... انظر ذا فى البحر ثم أحرسه
لتدخل البندر بالتوكيد ... بغير شكا داخل التأييد
فادخل هنيت بمسرات السفر ... لمُنْبَسّة فيها المبيع والظفر
وإن تعبر من الذرعان ... ذرعان براوة افهم العنوان
غرب الحمارين من الأزوام ... عشرون زام جمة تمام
وزد فى التير مع الجوزاء ... ترى جبل كلفى بالسواء
ترى مع[1] «مانجى» جزر فى البعد ... ومن هناك اجرى ولاتعدى
عن مغرب السهيل نعم المجرى ... لحد واسينى وذاك المعبرا
من منيسه تجرى إلى واسينى ... فاجر زام ونصف باليقين
وزده فى المحنث المشهور ... إلى الصباح لاتخالف شورى

(١) فى الاصل معا

جربته مساهدا محررا فاجر على هذى المجارى تظفرا
وجارى الخضرا من المغارب لأن شرقها وسخ يا صاحبى
فى رأسها الجاهى[1] فكن محاذراً لا ترقد الليل هنا وساهرا

س ٨٩ أ

كذاك واسبنى عليها وسخ متصلا إلى الجنوب ياخى
وقالت الزنـــوج إن منها لكن فى القلب فاحفظنها
وذاك عندى خطأ ياصاح اسمع لوصفى تلتق الصلاح
فإن طلقت ياخى واسبنى فالزم المجرى على اليقـــين
فى القطب والمحنث يا همام حتى ترى رأس الحمار السامى
من زنجبار ولهاكن دارى رأس شرقيه اسمـــه منشار
مقابلات جنـــوبى الخضراء فى الشرق والغرب على السواء
وبينهم طريق للمســـافر للقمرا وسعـــده والجزاير
فى مطلع الاكليل بالحقيق هى حايه القلعين يا حقيق
إياك أن تقبل على الخضراء يحويك منشـــار بلا مراء
وبين منشار وذاك الراس رأس الحمام يحذروه الناس
من الوسخ هناك وصول خافية فمل على اليمين تلق العافية
فإن تقل رأس الحمام جارى لزنجبار وهى فى اليســـار
فأين ما أمسيت أرسيت بها فى ما سبعه أو يكن تقربها
وجارها حتى ترى البيـــوت على النظر لبابها المنعوت
ترى الجزاير كلها ياجارى نخـــل ثنتين على اليسار
والكل فى اليمين والمغارب واطرح على ماشيتها ياصاحب
هى ماشية بيضا بدر أزيب والكوس[2] جل الخالق المرتب
ترى بها سهيـــل والعيوقا مرتفعـــات بالسوا تحقيقاً
مع الربابين لها حساب قد قستهم هناك بالأسطرلاب

(١) أى الشمال (٢) أى ها هى (ماشية) الجيلة ، ميناء تحت ريح أزيب (والكوس)

كانوا بها هناك تسعة زوايده ... على الثلاثين درجة بالقاعدة
وكل هـــذى جزر كبار ... أعنى لك الخضرا وزنجبار
من ظهرهم تضاف ما فيهم نكد ... والفرقدين بينهما أصبع بالعدد
وجاهى الخضرا أصبع ونصف ... قابل واسينى فهـــاك وصفى
أما بروز الميل من واسينى ... إلى هنـــا يقوم باليقين
فى القطب والمحنث وهم شعبان ... موسخه فلا تكن مدانى
وبعضهم تجعلها يســـارى ... أعنى بواسينى ولا تمارى
ما عنده مخرج إلى الباب ... فى قرب زنجبار خذ حسابى

ص ٨٩ ب

وحول زنجبار جملة جزر ... قريب سته عشر أعلم وادرى
وهن فى الجنوب والمغارب ... عن زنجبار بوسخ يا صاحب
وزنجبار جزيرة عظيمـــة ... بأربعين حطيه قديمـــة
تجرى عليها فرد يوم بالصور ... فذاك فى العرض نُخذ منى الخبر
لكنها تعرف بالتدويرى ... بغلظها فى حســـبه المسير
ليس لها ديرة تكون ديرة ... كريهة السِّل[1] فكن خبيرة
شاميها رأس الحمام يسمى ... معا ومنشار[2] نخذ بعلما
ورأسها يأخى من الجنوب ... سما كمند تسمى يا حبيبى
أما الذى جنوب والمغارب ... رأس وسينه عن ذوى التجارب
وأخيفْ منها ثم جارى برها ... فانظر بعينيك فيا نعم لها
تسير منها زام إلى الجزيرة ... جزيرة المسوّى وهى صغيرة
فيهـــا السماكين على اليقين ... تراه عارى افهم التقمين
إلى قلـــب جزيرة المسوّى ... وهى على اليسار[3] يأخى
تنظرها من زنجبار ظاهرى ... وبينهم جزر على المياسرى[4]

---

(١) الشوك
(٢) أى شاملها يسمى رأس الحمام ومنشار
(٣) أى عند (رأس يسار)
(٤) أى الميسرة أو اليسار

الكل منهم دعهم يســـار ... واطرح إذا نسيت ياذا الجارى
وهى بها فرش من المغارب ... إن جزت بالليل هناك حارب
اتكى إذا قابلتها قليـــلا ... حتى تجى فى التير والاكليلا
ثم لها من جانب الشمالى ... ظهره بشعب ظاهر موالى
مرسى[1] إلى الكوس معاوالعقرب ... إن شيت أن تطرح هناك فاقرب
تجرى بها فى مطلع السهيل ... من زنجبـــار افهم التأويل
إن شيت اطرح أو فسر بالأزيب ... إن كان مالك عندها من أرب
واطلق كذا فى مطلع السهيل ... لجزيرة الكافر ولو بالليل
زامين بالمولم طريق ظاهر ... من الوسخ يمين والمياسر
بالصحو تنظرها وزنجبـــار ... من الدقل فالزم المجارى
إن شيت نهج البحر بالسواء ... خذ الحمارين لذا المجراء
زامين بالمولم[2] لرأس الفيـل ... من عند هذا الجزر بالدليل
واسمهم سِنْد وهم خمس ... وفى الجنوب منهم ترسى
واسمهم سنـــد بالزنجيـة ... إن شيتهم فأخذن الوصية
من شعب يأتيهم جنوبيهم ... لجزيرة الكافر تسمى منهم
إن لم تردها فى المراح خلها ... أما المجى لابد أن تدخلها

ص ١٩٠ أ

واسمها عند العرب موصوفة ... جزيرة الكافر وهى معروفة
فيها السما منك مديم دايم ... يأتوا من الملل[3] لها كن عالم
لأنها على قريب المـــل ... والأصل هى من دونهم يا خل
منها لرأس الفيل فى الحمارى ... وراس ذاك الفيل يا سفار
صخرة على السيف ياولى، المطرد ... من الشمال حط فيه وارقد
وإن تكن تطلق من سنداء ... فى مطلع سهـــيل بالسواء

(١) فى الاصل مرسا
(٢) الرياح العكسية
(٣) الشاطىء

حتى تغيب عنك الجزيرة ... فرد فى القطب على بصيرة
تأتى لرأس الفيل ثم الشعب ... هو شعب بالباب فقس وجرب
للبعض تتركه على اليمين ... ما تنتخ إلا منفيه يقين
فإن ترد تجعله يسارك ... وتسير فى المطرد باختيارك
أين أردت اطرح الأناجر ... وقبله يأتيك بالأشاير
أشباك وهى سبعة عليها الناس ... فى قريتين هناك عند الراس
راس له غب كبير تدخلا ... للخشب الصغار[1] نعم المكملا
بالأزيب الغامز تدخل داخل ... للقريتين وَهُمْ بالساحل
أما الكبار[2] ليس يدخل فيها ... مثل الصغار بندر يدفيها
وهم قريب الباب بالإشارة ... ذكرتهم لأنهم امارة
اسم الشمالية شاكى ذُكرت ... أما الجنوبية مُلالى شهرت
منهن تنظر شعب ذاك الباب ... فادخل له بالأمن والطياب
والما فيه خمسة أو سته ... أعنى الموسط استمع لنعته
أما على أطرافه دقيقا ... بالشعب ثم المل يا رفيقا
من قبله به هنا جزيرة ... قيل كواله تنتخه صغيرة
وإن تقابلها هناك فاحذرا ... لا تَخُنْ، تحت الماء هناك حجرا
احذر منه فقلبه الماء ... يقلع مبيض بلا خفاء
وبعده يأخى كواله تأتى ... والكل فى اليسار خذ وصاتى
وبعدها جزيرة الشرقاء ... هى منهم فى القطب بالسواء
واسمها الزنجى ايكوها جونده ... هذا الكلام لخبير أسنده
من رأس ذى المطرد لذى الجزيرة ... مسير زام كن بذا خبيره
وأجر منها يا أخى لمنفيه ... مطلع حمارين وطريق ثانيه
تأتى على العقرب وهى الأصل ... فاعمل بهذا وذا ياخلى
لأن فى أوساط ذى الطريق ... أرقاق تعرفها على التحقيق

---

(١) أى تدخله السفن الصغيرة

(٢) السفن الكبيرة

ص ٩٠ ب

ومن جرى[1] فى التير والجوزاء ... اطلق من جزيرة الشرقاء
تضرب جزر البحر خذ من قيلى ... اسمهم قيل مشيخو ابيلى
مع واملول وهى الشمالية ... أما الجنوبية بعيد قاصية
تسمى فلولوا أشجر وحول ... وبينهم طريق فيها سولى[2]
بنادر بكل ريح طوبا ... يراهم من منفيه من جربا
وجزيرة الشرقا برها وترى ... منفيه فاعلم بذا وحررا
كمثل ماقيس وهندرانى ... وهم على البر كذا ياصحابِ
إن كنت فى البحر الكبير بارز ... واحذر عليك الليل كن محارز
عوّذفرات منفيه أطواح فيهم[3] ... واتك يا صاح هنا عليهم
واجر فى السهيل منهن إلى ... منفيه وقيت أشرار البلا
أما هنا ديره برالمل ... فى القطب والمحنث هى ياخلى
لكنها أوساخها كثيرة ... فمل على سهيل يا خبيرة
قبل وصولك منفيه تلقى بها ... ظهره بشعب وهى لا تنسيبها[4]
فميل عنها يمينه أو يسرا ... منها إلى الماشية القطب أحرى
لمنفيه نعم بها جزيرة ... مختصرة مثلثة معمورة
تغيب فيها الفرقدين حقا ... فالنعش اثنا عشر بها حقا صدقا
قد كذبوا الزنوج فيما قالوا ... لأنه أزيد وذا مُحالُ[5]
والفرقدين الكبير أصبعين ... ونصف قد جربته بالعين
أما الصغير يا أخى ثلاثة ... ونصف من لاقاسه قد فاته
ما حاجة أوصف هذا المستقل ... ما غير هذا فى الفراقد يحتمل
إذا استقلين الحمارين على ... قطب الجنوبى قسهم يا رجلا
فإذا رماك الله يا ربان ... فى الشرق للبحر آخر الزمان

---

(١) فى الاصل (جرا) (٢) سيلان
(٣) أى ابتعد عن مياه منفية العذبة لان فيها أخطار كثيرة
(٤) أى لاتنسب إلى منفية (٥) فى الاصل محالوا

وأنت من بر الهنود طالق ... وجرك الما ولم يوافق
خذ القياسات المصححات ... وقس على ما قلت فى وصاتى
وإن ترد كلوة الملوك ... من منفيه فعندك السلوك
فى القطب والمحنث فتلقا الشعب ... وظهرة صغيرة بالقرب
واسمها عند الزنوج مانجى ... وشعبها الى السهيل ملتجى
حتى تصير مقارب الجزيرة ... أعنى ملكوه يافتى مشهورة
أما جنوبى كلوه جنبوا بدوا ... الكل عنك فى اليسار يبدوا[1]
بينهم طريق للمسافر ... وان تخلفهم ترى الجزاير
أوله «وُقولة» ولها شاميها ... شعب طويل منجذب اليها
فيه الظهار أيها الربانا ... يشابه المطرد يا إنسانا[2]
وهى جزيرة ياخى مدورة ... فيها الشجر إذ قال بالعين تنظره
ساحلها البيض يرون منها ... منفيه وخذ وصاتى عنها

ص ٩١ أ

وقبل تأتيها ترى جزيرة ... فيها الشجر عالية كبيرة
عالقة لشعب هذى الأولة ... فالكل دعه فى اليسار واعزله
واسم الجنوبيه «كلوه بونى» ... والمل هناك ليس بالمأمونى
فى العلق يجرون لذى الجزايرى ... من منفيه إن بها للعابرى
لشنج شنجوه هى يمين ... اسمع لشرحى وافهم التقمين
وبعد يجرون بظهر الشعب ... جرى السنابيق بريح الجنب
وكل هذا بطردك يسارك ... فاطرح إذا شيت باختيارك
فيه مفارض تلتقى الأمواج ... به وبعض أنت فيه لاج
كمثل ذا المطرد الذى انقضى[3] ... بجزيرة الشرقا شماليك معنا
واعلم إذا خلفت شنج شنجوا ... على طريقك فاعترض لتنجوَ[4]

---

(١) أى يبدأون
(٢) فى الاصل يا نسانا
(٣) فى الاصل انقضا
(٤) فى الاصل لتنجوا

واقرب لتطرح جزيرة الحنش ... إن شيت بالسحر اسرمنها أو غلس
لأنها آخر ذى الجزايرى ... من الجنوب كن بها خابر
لكن قبل شنج شنجوه تلقى ... إلى هنا أمرية لاتعرفا
أقلها يأتى عليه الماء ... ثلاث أبواع بلا مراء
ولم يكن تعدم هناك الأمرية ... حتى ترى جبال كلوه صافية
وشنج شنجوه فوقها عروق ... أحذر منه وهو فى الطريق
وجزيرة الحنشان فى جنوبيها ... شعب الظهره مال فى غربيها
واحذر حواليهن فى الظلام ... وجود المجرى وكن همام
فأطلق لكلوة من الجزيرة ... جزيرة هى بالحنش شهيرة
فى القطب والمحنث بلا محال ... حتى تقابل جبل الشمال
ترى بعينيك شمالى الشعب ... هو شعب كلوة إليك بالقرب
فجاره حتى تفول عنه ... وادخل بنهج البحر تسلم منه
ومن هناك لجزيرة الحنشان ... زامين فى المحنث ياربان
فإن تجارى الشعب فى اليمين ... حتى يدور كن به فطين
فاقبل هناك فى مغيب التيرلا ... تدخل غرب كلوه مجهلا
حقاً تفول بناحية وهى تجى ... على يسارك تفوز بالفرج
وتنشر الأعـــلام بالسلامه ... وكلوه المـــلوك عن أمامه
فمن هناك بين البيوت كلها ... بيوت كلوه الملوك خلها
يصدر موكبك وأنت تنظرا ... والناس ينظرون حول البندرا
هنيت منها ذاك خير السفر ... وبالمنا قبل النضار الأحمر
أما القياس فعليها الفرقد ... هو أصبعين نفيس علم واكدى
والأعرجى هناك ذا الحين ... ثمانية فكن بها فطين
والنعش أحد عشر ونصف وافى ... إن جيت للباحة فذاك كافى

ص ٩١ ب

أما على منفية بالفرقدى ... على الصغير لقولى اهتدى

عند اعتدال الحمارين ترى ... أربعة ونصف قد تحزرا
أما قياسات النعوش أثنا عشرا ... يزيد فيها نفس نخبرا
إن ترد من كلوه سفاله ... فديرة البر بلا محاله
لنعش أحد عشر وهى وميزى ... فى قطب سهيل ياعزيز
وهى جزيرة أهلها إسلام ... مطلع سهيل تجرى الأنام
أما على الساحلة السلام ... مطلع سهيل تجرى «الأيام»
على النهار أو بليل أرسى ... فى أى شعب أنت منه تمسى
كذا إلى سبعة فى سهيل ... أعنى لسنجاجى بالدليل
وأهلها إسلام تحت الكفرى ... وفوقها شعب طويل تبرى[1]
منها على القطب ملنبونى ترى ... لمعدن الدجون ثم العنبرا
فيها النعوش ثمانية صحيحاً ... أوضحته لك يافتى توضيحاً
لكن قياسها نفيس زايد ... افهم عنى هذه القواعد
منها لسفالة فى مغيب العقرب ... يميل إلى الأكليل كن مهذب
لكن إذا أطلقت ذى الجزيرة ... أغزر عن البر وعن ذى الديرة
مقدار يوم أربعة أزوام ... فى القطب والسهيل خذ كلام
ثم أقصد العقرب والأكليل ... ترق بالليل بذا الدليل
يومين أو ثلاث المعتدى ... فى المركب «الماشى» الذى يعدى
وتلتقى فى ذى الظريق الماء ... ينقص قرب البر بلا مراء
وعندما تنتخ ذاك البر ... على كوامه شعب هاك خبرى
وعن يمين ينقضى بحاله ... وجارى البر وخذ سوا[2] له
حتى تجى ياصاح سولن ياتى ... وذاك شعب فوقه سوفلات[3]
وكلهم رمل يارباني ... ما فيهم طين ولاشعبان
وعن يمين ينقضى ياصاح ... واعد لذاك الباب بالأفراح

(١) أى هو الارض الام
(٢) سواء أى تساوى
(٣) أى سفاليه

وأدخل إلى البلاد قرب الباب تنظرها بالعين بالصواب
والما يبيض هناك والبلد لحد شرق البر خذ من رشدى
إن شيت تطرح فى البر فاطرح والأرض طينا حط وافرح
لكن تخاف الموج فى الظهور فإنها مكشوفة خذ شورى
ترميك فى كوامه الكفارى لأجل هذا فاعرف الأسفار
وإن تكن ضرورة حط بها إلى الصباح ثم كن منتبها

ص ١٩٢

لأن أكثر ريحها الجنوبى والما يشاهر[1] فيه ياحبيبى
أما بترب البر ياربان يسقى «ديلبّر» افهم البيان
وسقيها يرميك فى الجنوبى إلى المغيب عند ذوى التجريب
وماؤها يشبه ماء كمباية فافهم الدخول بذى الحكاية
فادخلها عند امتلاء الماء مايه كمباية بالسواء
وأحسّنُ المنتخ نعوش خمسة ونصف خوف العقربى الوحشة
وإن تكن تنتخ نعوش سبعة لحد سبعه إفهم لوصفه
علامة الشعب على كوامه فالبر ياأخى يرتفع قدامه
أما بقرب سفاله هو هابطا فأجود لها ولا تكن مخالطا
إلى سفالة والاشارات بها ولم تكن يغرها فى قربها
تجيك نارجيل بالإمارة وفوقها أكداف بالإشارة
ترى هناك الباب عند المرية عليه بأعين بغير مرية
تدخلها عند امتلا المـــاء مايه كمباية بالسواء
وهناك إشارات من الأخشاب للخور فمن يطلب الثواب
وأنت من كلوه لذا المكان إن شيت جارى البر ياربان
إن كنت فى مريكب صغير لذاك الأخوار بالتدبير
لأجل خوف هذه الطريق من اختلاف الريح يارفيق

(١) أى مياهها تتبدل كل شهر

مرتفـــع للبحر ياربان وبعدهم تنتخ على كلوانى
من حد كلوانى إلى كـوامه نعوش سبعة منتخ الكرامة
ومن ملبُونى إلى مفاتح بالصحو تلقى فيه طود سابح
ولا ترى فى هذه الطريق جبل لها يعرف بالتحقيق
إلا بمجراك مغيب العقرب فان دركت الخور بالليل أقرب
وحط للصباح تلقى الباب وحولها أشـــاير أخشاب
يأتوك «سمّاكون» ذاك الطرف تدخل سفاله بذا فاعترف
تلقى هناك الأعرجين عنها ثلاثة منقولة عليها
وأنجم الهيراب حقا ستة عند قياس الأصل خذ لنعته
وخير ما تطلق ياغىّ السفر من كلوه لها فا سمع خبرى
فى أول النيروز للخمسين وغيرها فى موسم العشرين
أما إذا خرجت من سفالة مايه وسبعون بلا محاله
وقبلها وبعدها كن عالم يكون هذا أحسن المواسم

ص ٩٢ ب

من قبلها ، عينيك فُتُور الكوس وبعدها يصلب تبلك الروس
وترتفع لهم من المطالع يرميهم بر ظلوم طامـــع
فى قرب الما تبين ياربانا ويكثر الموج بذى الأزمانا
زلوابها الأفرنج علق الموسم فى عيد ميـــكال بالتوهم
قام عليهم موج تلك الروس فى سفالة بقى معكوس
وانقلبت أدفالهم فى الماء والسفن فوق الما ياخائى
غرقا يرون بعضهم لبعض وكن عارفا موسم تلك الأرض
بل إن فى السبعين بعد المايه هو موسم واحد خذ الهداية
يجرى على السماك والثريا مرتفعا فى البحر ياخيّا
مثل عدن لخورباد يمانى أعرف لشرط البحر ياربان
حتى إذا ما جاوزوا ثمانية ونصف شيّعوا لبر العافية

انتخ ملبونى ومايليها ولا هناك مركب يعديها
وقبل تكشفها ترى جبلين أحمر وأبيض تراه بالعين
يهدى بهذين على المنادخ منتخ ملبونى بعلم باذخ
ويهتدى إلى مسنبيجى هنا بها إليهم راحة من العنا
مقدار شهرا زاد أو أكثر صار سفرهم شعوبا ودرا
كمثل قلهات إلى البواطن للخور إلى جرون كن فاطن
وليس يغلق من هناك البحر لنحو كلوة افهمن شعرى
وهى عليها نعشا نعاشا سبعا ونصف عند كل الناسا
وان ترد من كلوه للطريق فى الباحة الكبرى[1] على التحقيق
أجر على المغيب والسهيل أعنى المطالع أفهم الدليل
إلى ملبونى بعيد مغزرا وزد فى العقرب فهو المجرى
إلى سفالة وهناك سته بها النعوش أفهمن نعته
أحذرك أن تضيق القياس تبطى وتنساك جميع الناس
عن خمسة ونصف أقصى المنتخ خوفا من رياح الجنوب يأخى
أما ملبونى فقد مايليها فى الدير خور مومة وأهلها
اسلام أمّا شيعة فكفرة خور كوامه قلت ذا بمخبرة
وذاك خور قاصى وأهله من أرض نيل مصر هناك فصله
فاصل ما بين السفالة وما بين كلوة كافرين ظلما
تسمى منى باسم وهى منى بتور ملك عظيم ياله من كافرى
وعنده معدن كسفالى لأن من شرقه يوالى

ص ١٩٣

تاليهم كسدهم منه ترى بجمعة الكفار إليه بغرا
يملك من الأخوار ازنجبارى فى البحر والبر باختيارى
وعنده معادن النضار لأنها فى بلد الكفارِ

(١) فى الاصل (الكبرا)

مع هؤلاء المكسين السفالى ... ومعدن النوبة لهم يوالى
يتصلوا بعضهم لبعض ... وبيتهم البحر وحل بأرض
راخى على البحر من المغارب ... خبرنى عنهم ذوى التجارب
مسير يا أخى سبعة أيام ... يجون بالبشاشات ياهمام
وينظرون لبلوغ الكفرة ... بل فى بحر الغرب فذا المخبرة
يأتون قال يخفرون النحاس ... أبيضا وما لفضة ذى الأنحاس
من طرف الافرنج والمغارب ... افهم كلامى واعتبر ياصاحبى
ودل بأن النيل منقسم ... ثلاث أقسام بلا توهم
قسم على النوبه بحر موصل ... حالى بقرب سخا يامل
والقسم الثانى على الكوامة ... قد قدمت ذكراه بالعلامة
وقسمها الثالث نيل مصر ... أما الذهب ياصاحبى خذ خبرى
لأن أهل الغرب والشمالى[1] ... من ذهب النوبه خذ مقالى
وكل ضرب المشرفى منه ... فلا تسل بعد ذاك عنه
أما شماليهم جزر للتبر[2] ... هى بالمغارب ياهمام نهرى
أما سفالة « لمنامساوى » ... واسم ملك زُبناوى
هو معدن التبر فكن خبيرا ... وبين نجاسمونى ياعزيزا
مسير شهر عن سفالة مغرباً ... يميل للشمال عن مجربا
يحكمها الآخر الزوبناوى ... مافى الجنوب غيرهم أكفاء
إلا الهمج أو جزر خراب ... جنوب الواحات فى الحساب
ما فى سودانك والمغاربة ... انقل ذا عن خابر قد جربه
وزادنا بعلمنا الفرنجى ... وصار يحكمهم بذاك النهج
وساحل البر وكل جزره ... فحكمهم للبر تعالى شهره
إلى حدود بحر الزقاق ... ومن هناك للقمر يارفاق
ويحكم الجزر اللوائى معززة ... عشرون زاما عن برور الكفره

(١) أى أن الذهب عند أهل الغرب والشمال (٢) فى الاصل (للبرى)

فى ذيل ذى الجزر من الجنوبى الكل غير ما بين ياحبيبى
لو أنهم سبته أهل داوه الخالدات افهم التلاوه
لأنهم فى الغرب عن ذا المجرى عشرون زاما قبله يجرى
جزيرتى عنهم أمام أهل الفرنج خبر التمام
لأن أهل هذه الجزايرى ألوانهم محمره كن خابرى
يحسبن من خور العادات الذى يأتيك سر فى الخالدات واهتدى
والبر يوالى حكم الجميع كفت كل البر والتصديع

ص ٩٣ ب

وجالكاليكوت خذ ذى الفايدة لعام تسعمايه وست زايده
وباع فيها واشترى[1] وحكما والسامرى برطله وظلما
وسار فيها مبغض الإسلام والناس فى خوف واهتمام
وانقطع المكى عن أرض السامرى وشد جردفون للمسافرى
وخبرنى ما حمله الفرنجى من جانب السودان شط اللجى
وهو الذى قد قهر المغاربة وأندلس فى حكمه مناسبة
وآخر الأفرنج للشمال جزر كثير وهم له موالى
ديرة ذاك البر للمشارق يميل للجنوب خذ من صادق
إلى حدود الصين يا إخوانى إعرف لوصفى وافهم المكان
وفى اليمين منزل الأتراك والجرج والأرمين قد حكا لى الحاكى
مابينهم والبحر إلا السلسلة شرقيها المحفور عنك أهمله
وآخر الأفرنج للمغيب أربع جزاير هن ياحبيبى
سما أو تحته[2] عاليات كبار عاليات ظاهرات
فى غاية القوة فى المراكب واعلم بأن البندقى ياصاحب
سوق الجميع عند بحر الروم وأكثر طول منهم ياقوم
وصفتهم حقا وهذا جهدى وليس أدرى ما يكون بعدى

(١) فى الاصل (اشترا) (٢) أى جنوب وشمال

وبينهم وبين أهل الهند ... من الفلاح ومن النعدى
وارجع لوصف ذاك الأول ... لنعش سبعه فى كوامه المقل
عاليها شعب لنحو المشرق ... فاحذر من نتخه وحقق
لكنه رمال يعرى التير ... ماتراه ظاهرا خذ خبرى
وهو مقابل يافتى مستاوه ... أهماج كفرا افهم التلاوة
وسته سفاله وخمس تسمى ... جزر ستوه فخذ العلما
أما نعوش أربعة مختارة ... ومنهم للقمر هى مقالة
نصف مافيها وسخ وجزر ... عنيت لك جميع ذا بخبر
أما سفالة بندر النضار ... يحكمها الكلوى فلا تمارى
أعنى لك الساحل ياسايلى ... لمعدن النضار خذ دلايلى
وفوقهم ياأخى كذاك المعدن ... طريق شهرا زايد فاتقن
على جنوبى ياأخى سفاله ... مسير يومين بلا محالة
بندر بكل ريح فيها يلتقى ... والنعش عن خمسة ونصف ضيق
وبعدها تلقى على الجنوبى ... نعوش خمسة عن ذوى التجريب
بلا ملبونى تسمى بعدها ... بعد ملبونى فهاك عدها
وبعدها تأتيك « ملايق » وهى ... قد قيل برمول فلم يشتبه
فيها النعوش أربعة تقاسا ... هذا الذى قد ذكروه الناسا
وبعدها على الجنوب تأتى ... جزر « شربوه » وهم ثلاث
أحمرهم ياصاحبى « وشيكا » ... والعاج والعنبر فيها يدركا
بها قياس الحوت والعناق ... أعنى قياس النعش يارفاق

ص ١٩٤

ثلاثة مجربة محررة ... عمن رآها من قبل مخبرة
وخشب الأفرنج قد جاؤوها ... وملكوها بعد أن غازوها
ما بعدهم سوا جزيرة « وازه » ... ولا جنوبيها أحد قد جازه
درقاق أوساخ معا جبال ... يعلمها ربى ذو الجلال

بها النعوش يأخى بلا غلط ... هن أصبعين من أعدها إذا سقط
هو الذى تعرفه ياصاحب ... والبر هناك يدور فى المغارب
حتى تصل لساحل الواحات ... غربى التكارة هناك تأتى
أعنى الواحات ذا السودان ... وغيرها فى ذوى المكان
وبنيه ومعدن السفالى ... مغاره قيل بها أو خالى
مدخلها للبحر من المغارب ... قد صح هذا عن ذوى التجارب
أقوامها محمرة الألوان ... من شدة البرد هناك يا إخوانى
جازتها فى عام تسعماية ... مراكب الافرنج ياخاية
تجيز عامين كاملين ... فيها ومالوا الهند باليقين
من حاول « السين » يخاف مالا ... مايرتجى وإلا ترك الأمالا
ورجعوا من هندهم للزنج ... فى هذه الطريق الأفرنج
وبعد ذا فى عام تسعماية ... وست جاءوا الهند ياخاية
واشتروا البيوت ثم سكنوا ... وصاحبوا وللسوامر ركنوا
والناس تضرب فيهم الظنونا ... ذا حاكم أو سارق أو مجنونا
وتضرب السكة وسط البندر ... بندر كاليكوت بين السفر
ياليت شعرى ما يكون منهم ... والناس معجبين من أمرهم
إلى جبال نيل مصر فيهم ... يمين للشرق نخذ وصفهم
لأن ماؤهم ينقسم أقسام ... فالنيل منها جاذب للشام
فيه انعطافات ولم يحصيها ... إلا إله خالق باريها
والثانى الغربى على الكفار ... أهماج سفاله البرارى
مابينهم ياخى سودانا ... الخالى الموجل ياربانا
والثالث الشرقى على كوامه ... يميل للسهيل بالعلامة
فهذه معادن النضار ... مابين ذى سفاله الأنهار
لأن سكان البر بزام أحد ... وبينهم خبت شديد كايد
كثيرة الأهماج والأهوام والسباع ... والفيل إلف بغير داع

هى ثلثى الدنيا وكل الخلق شمالها والغرب ثم الشرق
بأن يقال الخلق ثلثا واحد وقس بهذا البعض والزوايد
وليس فيها جادة لمن سلك إلى شجر مختلط ومشتبك
أما من الساحل يجرى الجارى والغرب والسماك والبرارى

ص ٩٤ ب

لم ينقطع سايرها المغارب وصح عنهم إنهم ياصاحب
يأتون بالزنجفر والنحاس كمكفرة سفاله والنحاس
لمن يوالهيهم من النضار أيضا والفضة خذ الاختبارى
ولا كذا معدن فى الديرى إلى من المغرب وكلا يدرى
ولا جنوبيهم سوى جزايرى فى البحر مجهولة بلا أشايرى
يسكنها الرخ لأن فيها أسنان أفيال[1] وهو يرقبها
يطير بالفيل إلى الجزايرى من بر ذاك الملل حذ الأشايرى
وهن يشبهن بعلم واكدى جزر السعادات خذ القواعد
من شاطىء الجنوب هم غرابا والخالدات أفهم الصوابا
يعرفهم كل خبير ماهر هم أول الأطواح خذ الأشاير
من أهل تلك الجزر ياربان كفى بهذا العلم فى زمانى
وبقربهم للشام خذ من خبرى قوم فقار كزُرّاع مصر[2]
أسنده أيضاً لنا الأفرنج البر يقال وله ذا ملجى
والبعض منهم ياهمام ياوى حقاً إلى مُلك « مُناشاوى »
ومعدن التبر خذ التمرا فوق سفاله اسمه وديخريا
وعندها ياصاحبى تنتخها وأخر المدن تسمى سيخاً
وهى من المعدن مسير شهرا للغرب والشمال فيها أمراً
أهماج عريانين فى البرور لم يعرفوا العدّ البسكرور[3]
وبنيهم ماء غليظ موحل يرونهم بالعين دوما منجلى

(١) أى أفيال كبيرة السن (٢) فى الاصل المصرى
(٣) أى الحساب الخالص

وينظروا مراكبا بالساحل ... بقلوعهم فى بحرهم دواخلى
وينظرون النار والدخانا ... حاسبنى من عاين المكانا
وبين ذاك الوحل ماء خالى ... من نيل مصر افهم المقال
يخالط البحر من المغارب ... هذا الذى حكوا[1]
لم اعتبر إلا بعلم واكد ... يسنده الطالب علم واكد
أما الفرنج بعد هذا أدنوا ... فى ذى الطريق بعد ماتمكنوا
أول مايجرون فى خروجهم ... من الفرنج - قيل لى - ولوجهم
فى الغرب والجنوب مدة عشرة ... أيام بالمولم المعتبرة
لقرب جزر الخالدات قيل لى ... ويرون جزر دونها فى المدخل
ثم يردون على سهيل ... تسعون يوماً فاستمع لقيلى
والما دايم تحتهم ثمانية ... أبواع لم تنتقص بل هى وافية
حتى يخلفون تلك الجزر ... جزر السعادات بهن فادر
فيقصدون البر ذاك الحين ... بر الحبش يرسون بالتمكين
ويدخلون هناك فى الجبال ... ويكتبون أوراق بالأحوال
لكل من يأتى من أرض الهند ... وذا المكان افهمن رشدى

ص ٩٥ أ

فتارة قد يلتقون فيه ... وتارة يخالفوا عليه[2]
لأن هذا النصف خذ صفاتى ... من أرضهم إلى ملبارات
مسير سته أشهر حقيقة ... افهم وجملة جزر فى الطريقة
ويخرجون هولا وهولا[3] ... تسعين فى النيروز وقيت البلا
وكل جزر جاء إليهن رمى ... رجاله فيها وفيها حكما
عند المراح والمجى ياصاح ... خذ منهم ذا النهج بالإيضاح
حقا تكن عارف هذا البحر ... فإن ماذكرته محرر

(١) فى الاصل مبتورة وغير موجودة
(٢) أى يجاوزونه
(٣) أى هؤلاء وهؤلاء

قصدى لترقى فترقى فيه ... من بعد موتى أيها النبيه
لأنهم لم يتركوا هذا الطرف ... فسوف علمهم لديك تعرف
إن طالت الأيام والليالى ... فأنا سفين على الزوال
لو كنت أحيا لزمان الصلح ... كتبت علماً يستحق المدح
فى جملة أرض الروم الشمالية ... وثم للصين ولاكفانيه
أما من السفال للسواحل ... فليس شرقيهم يخاف داخل
فى البحر إلى القمر والجزاير ... مابينه والمول بالأشاير
أشهرهم أنجزيجا ياصاح ... فى غرب كل الجزر بالإيضاح
بها النعوش أحد عشر وربع ... جزيرة عظيمة فاستمع
منها إلى القمر على المشارق ... لأى صوب شيت خذ من صادق
قبلتهم والقمر فى الفرقد ... ومغرب النعش خذ بالواكد
وآخر القمر من الجنوب ... قبلته القطب بلا تكذيب
مع السفال ومن الأخوار ... ومغرب الفرقد باختيار
إلى حدود الجب أرض المقدش ... ومن هناك يميل لغرب النعش
وخذ قياسات على الجزاير ... ماكان عند الناس منها ظاهر
ثم مطالعها على السواحل ... ما أنا من يخفى العلوم ياخل
لو تخلف أسماؤها فى الحاوية[1] ... مايلزم العبره إلا الراويه
وقد يقال عشرة بمدور ... « والديو » فافهم مثلى واعتبر
وقد يقال « مهايم » و « تانه » ... ويقال نهروارى خذ بيانه
وقد يكون سبعه بساجر ... ثم ظفار اقتهم أشاير
فهكذا فى الأبحر المجهولة ... ميز بالأفكار ما أقوله
كذاك فى رهمانج المقدما ... ليس له اليوم يبادر العلما
وقد حرفت اسماؤها وغيرت ... وخيرها للشخص ماقد شهرت
نخذ قياس دمونى أحد عشراً ... عشرون زاماعن « وميزى » تغزرا

(١) يقصد كتاب (حاوية الاختصار) وسيرد ذكره

ومن كناوه فى سهيل المجرى ... إلى دمونى وتنال الجزرا
وفيهم الخلق وبيع وشرا ... أما دمونى عن ديبوى بحرا
وقس سمده عشرة بالعادة ... هى شرقى الكل خذ الإفادة
وقس على النعش فى «لنجانى» ... تسعة وهى مغزرة يإخوانى
فخذ خمس جزاير قد شهرت ... فيها المبيع والشرا قد عمرت
حتى يغيب النعش يامسايلى ... ينقطع القمر فخذ دلايل
وفى دمونى عشرة ونصف ... أسمع كلامى ولا تمل وصفى
لأنها من جزر دير القمر ... يرونها منها فخذ من خبرى
عن ساحل الأخوار فى الأزوام ... نيف وثلاثين فخذ كلامى
أما الخراب فيهم خراباً ... ماحاجة أطول الكتابا
وآخر القمر من السهيل ... صح اسمه وقسه ياخليلى

ص ٩٥ ب

وقس شماليه نعوش اثنا عشر ... عشرين زاما من جزيرة «منورة»
لكنها فى الشرق ياربان ... ابحر من تيرى رحا ياأخوانى
ومطلق الجزر لبر المل ... ثلاثة أيام فى الأقل
شىء منه قريب للساحل ... بحاية القلعين يجرى الداخل
وشىء بريح «الكوس» لم تمسكها ... إلا من الأخوار قد تملكها
لكنها المعبر بالسوار ... مثل سقطرة كن بهذه دارى
فمن كناوة هى لرأس الملح ... فى التير ياربان هاك نصحى
وإن تكن تنطلق إلى دمونى ... من منبسه فاعرف بذى النعوت
مطلع حمارين فزنجبارى ... منها إلى دمونى المجارى
فى مطلع القلب فأما الكلاوى ... يجرى لها فى «التير» خذما روى
أما لسفالى هو والأخوار ... قليل ما يأتون فلا تمارى
إن سافروا فللجنوبيات ... والبعض منهم فى السنين يأتى
وشرقى القمر هنا جزاير ... قد قال لى عنها حكيم خابر

لكن سمعنا خبراً طريفاً ... من خابر ذى فطنة ظريفاً
لأن هذى الجزر تنجر إلى ... نحو الشمال وهو فى الشرق إلى
براوة والجب مع كتاوة ... ومنبسه فافهم التلاوه
ويحسبون يافتى «زرّينا» ... من هذه الجزر فكن فطينا
فإننى ممن يصدق ذا الخبر ... لأننى فى الزنج لم ألق أثر
« لموجة الصليب » ياحميدا ... والواجب أن هاهنا تزيدا
وتلتقى القشوش والشجورى ... فى ذلك المكان يانظير
وتكثر القروش والطيورا ... والقد والقرنا فكن خبيرا
حتى نظن أننا فى البر ... أو تحتنا جبال تحت البحر
لما سمعنا علم هذا البر ... زال بذا الشك فصرنا ندرى
وكونهم عن بعضهم لبعض ... متفرقات أفهمن وعظى
يراها السفرى إذا ما أغزرا ... خوفاً من الكوس يريد الخضرا
فى نادر السنين فى الأسفار ... وبعضهم ينتخ زنجبارى
من ظهرها لا جانب المغارب ... فكن لشرحى عاملا أو جارب
شرحته ياصاحبى والعده ... على الذى رواه لى وعده
وقالت الأفرنج بالتحقيق ... إنا كشفناها على الطريق
وموسم السواحل للقمرى ... وجزره ثم السفال فأدر
فى أول النيروز للسبعينا ... وأهل كلوه موسم التسعينا
ويخرجون الناس من سفاله ... ماية والسبعين لامحاله
(أو قبلها أو بعدها كن عالم)[1]

أمّا لها عشرين فى النيروز ... ذكرته من قبل ياعزيز
ولا لسوفاله إلا موسما ... واحداً لاغير فحكم واحكما
أما إلى الأخوار ثم القمر ... موسم نفيس عن أهل الخبر
فى العام مرتين أو ثلاث ... إن كان قصدك أنجزيجاتى

(١) وردت هكذا فى الاصل

أحسنهم مايه فى النيروز للجاى والغادى ياعزيز
لكن بالسوار لا بالغامز[1] فاعبر إليها كى تكون فايز
والموسم الزايد فى الديمانى يأتى ولا يروح ياربانى

ص ٩٦ أ

فخروج أهل القمر للسواحل بموسمين اعترف ياسايلى
ذكرت ماخليت منها مجرى إن جزت فى عمرك هذا البحرا
تلقى بها قولى وصحة فعلى لأنه علم كبير عقلى
وصح أن البر والقمر هنا ثمانية أزوام مابينهما
فى آخر القمر من الجنوب متفق عليه ياحبيبى
صح اسم أخبره بلفظ القمر لأنه فاستمع من خبر
ذكرت منها مايليق فى السفر وكم جزاير غير هذا وخطر
ولم يكن إلا جزيرات النسا يحكم عليها ساقط قد خسا
وجزر طير الرخ والقصار من نسل آدم كن بذاك دارى
ثم الكسور فى القياس والدير أو شعب أو جزيرة بلا بشر
أو شدة الماء ومرسى ترسه فالفحل من دبر فيه نفسه
دقق وحقق إن أخذت منها خلاص ياربان ثم صفّنها
ثم تأمله بذى السفاليه تهديك فى الجنوب خذ مقاليه
لاغيرها فى هذه الطريق تعمّ ، منها علم بالتحقيق
وسوف تزداد بهذى الطرق من الفرنج معرفة وحذق
فى آخر الزمان بالتكرار طرف وحديدة ، امتحوا كن دارى
هى[2] سبع مايه بيت تزيد عنها عن أحمد السعدى احفظنها
وادع لى فى الموت والحياة من الإله غافر الزلات
نظمتها ولم أر السؤال كلا ولا السؤال
شتان بين السايل المجود وبين من لم للسؤال يهتدى

(١) أى بمساعدة الريح القوية لا الضعيفة (٢) أى الارجوزة

عرفتها حتى بقى ربانها ... يسألنى عنها وعن شعبانها
وخصنى والى البلاد بالسفر ... من دون غيرى بالهدى والظفر[1]
لاشك أن من يرى بالعين ... تركن إليه الناس باليقين
وقد ركنوا لى والنبىّ الهادى ... وتركوا من عاين البلاد
كفى بذا فى جودة السؤال ... تصورت فى القلب بالكمال
شعبانها والبر والقياس ... والريح والموسم ثم الناس
ثم المطارح ودخول الجزر ... حققت بالتدقيق اسمع شورى
واعبر لها بالحزم والصلاة ... على النبى اتخذ وصاتى
صلى الإله فى ضياء وسحر ... على النبى المصطفى خير البشر
مادارت النعوش بالأقطاب ... واهتدت الزنوج بالسحاب

(١) فى الاصل بالهدا

الأرجوزة الثانية

ص ٩٧ ب

المسماة « بالمعلقية » من بر الهند إلى بر سيلان وناك بارى وسومطرة وبر السيام وملعقة وجاوه وما كان فى طريقهم من الجزر والشعبان ومناتخهن وصفتهن والبلد فيهن وقفاصى وغيرها وجميع ما يتعلق به المشارق والجنوب والغور والصين إلى حدود الحراث الشارفة على البحر المحيط الذى لا خلفه سوى جبل قاف وهى نظم رابع الثلاثة أحمد بن ماجد رضى الله عنه وأرضاه والمسلمين أجمعين .

عزمت والعزم حميد فى السفر ... لاسيما من بلدة فيها ضرر
طالب تحت الريح بالإذعان ... فى مركب يطير كالعقبان
من أرض كاليكوت بالعناية ... بأول الستين قبل المايه
أول ماجربت يا إخوانى ... من بعد أن قد فرغ الضمان
فى مغرب المحنث سلكنا عشرة ... أزوام جمه صافية محررة
وبعد مايليه فى القطب ... ومطلع المحنث كذا ياصحبى
وهكذا سهيل والحمارى ... الكل أجزا بالسوا ، كن دارى
ومل على مطلع قلب العقرب ... كمثلهم ثلاثة لتقرب
ومطلع الإكليل اجر فيه ... ثلاثة (١) والنسر كن نبيه
سبعة أخنان لهن جمله ... أحد وعشرين كفيت الغفلة
عن القياس فهناك المعقل ... ما سهيل ثمانية فاعقل
ربعا فهذا قيد ذى الطريق ... مافيه من شك ولا تعويق

ص ٩٨ ا

وقس هنا سهيل والظليم ... سبعا ولكن فيهم التحكيم
إن كان فى هذا النجوم نفسا ... شرق وشمل لاتكون أخرسا
وإن رأيت فيهم تنقيصا ... إجر على الجنوب ياحريصا

(١) فى الاصل ثلثة

لتسلمن من أذى السيلان (١) وارض البرق بذى المكان
تنظره يقوم كالسيوف فان بقربها معروف
وإن تكن ياأخى بعيداً عنها يومض فوق الما فادن منها
وإن وصلت والقياس قد كمل ثمانية وربع ما فيه خلل
والفرقدين سبعة ونصف إسمع كلامى واستفد من وصفى
ورده على اليسار واجرى فى مطلع الطاير ياأخى عشر
أزوام حتى تخلف السيلان وترتفع من وادى الطوفان
ورده يومين فى السماك تدور بالسيلان يازواكى
تقل عندك الموج والسحايب ويرجع البرق على المغارب
وإن ترد شهوده المكان سهيل والظليم يا إخوانى
هم ستة وربع فيهن النفس قسهن إن كان مبينا وغلس
إن زدن فى القياس زد فى المجرى أعنى السماك الرامح المشتهرا
وإن نقص رده فى الجوزا والتير ، إن شئت هنا تفوزا
حتى تراهم ستة وربع سهيل والمعقل خذ من وصفى
هم سبعة ونصف فى ذا الوصف والفرقدين ثمانية ونصف
وفيهم الضيق فكن بالعالم حتى تكون للطريق لازم (٢)
واجر فى الطاير أربعينا ثم احترز فكن لذا فطينا

ص ٩٨ ب

تندخ بذا القياس ناك بارى وانظر تر جبالها يسار
من بعد أربعين اصطلاح أزوام جمه كملا صحاح
من فولتك عن السيلان من المشارق دائم الأزمان
فى مركب يشابه المسعود أما الثقال فلهم مزيد
من هاهنا منتصف الطريق فى ظهر سيلان على التحقيق
وعد أزاومك من يوم السفر بناك بارى كى تفوز بالظفر
عشرون والمحنث والهيزان ومثلهم فى السبعة الأخنان

(١) أى جزيرة سيلان

(٢) فى الاصل لازمى

يزيد زاما واحسب السماك ستة عشر جملة يافتاك
تسعة وخمسين وأربعينا ناك بارى سبع معا تسعينا
فنصفها السيلان من شرقها بل إن دورتك تزيد فضلها
أزوامك المذكورة المجربة لأجل دورتك تكن منتخبة
أما الليالى معك والأيام عددتهم سوا بذا إفهام
وإن يكن ريحك من المطالب قصر بها قلعك ثم قالب
إن قالبت يسارا ويمينا فلا تزيد الجوش عن زامينا
خوفا من الهوس والمضيق والما ميالا بذى الطريق
من قرب سيلان وما يليها كم مركب تاه وتوه فيها
وناك بارى ياأخى جزيرة مخضرة عالية كبيرة
ديرتها سهيل يا إخوانى وتنقسم وبينها خيران[1]
فى راسها الجاهى ترى قطعاتى إن جيتها يرون مغزولاتى
جاهيهم جزيرة فيها شجر والنار جيل كثير خذ منى الخبر

ص ٩٩ ب

ترى عليها ياأخى الفراقد تسعة بالتحقيق غير زايد
فى رأسها الجاهى فكن بالحاذق يمر سهيليها[2] على الحقايق
وسهيل والظليم فى جاهيها ستة إلا ثلث بالحق يافقيها
أما سهيلى الجزيرة قسمها وهى على اليسار ثم اعرفهما
بأنهم ستة وربع محتكم اضرب هنا النقط وانشر العلم
أما سهيل سبعة والمعقل ونصف يأتى فى القياس فاعقل
قياس عادة لايكن فيه نفس يعلمن من فوق القياس كالقبس
إن لم تكن تنتخه الرجال لا رحم الرحمن عظمى البالى[3]
وإن نتخت النتخة المايدة اقرا لنا الفاتحة مشددة
أما سهيليها عليه المعقل مع سهيل خذه منى واعقل

(١) أى أرضها مستوية وفى وسطها مياه مخزونة
(٢) أى جنوبيها
(٣) ترجمها شومونسكى على أنها عظمى الليالى

سبعة ونصف تراهما شمالى ... يميل للمشرق لامحال
واعلم بأن الجزر مغزرات ... جبالهن خضر عاليات
والكل يا أخى أسهم بالبارى ... عشر جزر كن بهن دارى
وفيهم الجزيرة المشهورة ... واسمها «سرجل» كن خبيرة
وهى سهيل الكل شق الغرب ... طويلة مخضرة ياصحبى
والمفردات فى الشمال والوسط ... وفى المشارق لاتكون ذو غلط
أغلظ من سقطرة أو أكبراً ... زايدة كما ترى
قياس منتخها من السيلان ... سهيل والظليم يا اخوانى
سته وريع منتخ الثقات ... ولا علينا من ذوى الآفات
من بعد خمسين أصطلاحيات ... أزوام من سيلان خذ وصاتى

ص ٩٩ ب

أما الحسابيات هم ستونا ... وأربع من بعدهم يأتونا
ولاعجب فى هذه الأزوام ... من أرض كاليكوت ياهمام
أن تبلغ المايه أو تزيدا ... جود لها التقمين يارشيدا
شهودها عندك فى القياس ... جعلت لك أزوامها أساس
خوفا من السحايب الدامانى ... مع عدم القياس ياربان
تهدى ذى الأزوام فالدامانى ... له القياسات على السيلان
بجاه اصبع تلتقى العناق ... ومقدم النعش باتفاق
أربعة ونصف احذر منها ... نقصهم حتى تفوز عنها
وأجعل الشرطين فى المغارب ... مع العناق أربعة ياصاحب
تدور عن سيلان لم تحويكا ... هذا قياس صادق ينجيكا
وهن يا أخى فوق ناك بارى ... خمسة الأربع باختيارى
لكن أزوام لكم أساس ... جعلتها خير من القياس
فإن أزوامك المذكورة ... قريب مايه زام هى مشهورة
من صوب كاليكوت لناك بارى ... ثلاث عشرة يوم فى المجارى

وكن جربا قبلها واحزم ولطف القلع بليل مظلم
فإن نتخت جارى الجزيرة من غربها يأخى على بصيرة
فى مطلع العقرب والحمار زامين بالمولم فى المجارى
نظيفة ديرها سهيلى واعمل بعقلك والغزر والميل
ووده فى مطلع الأكليل خمسة أزوام ترد قليل
ومل على مجراك نحو العقرب تنتخ « لجامس فلّه » فاقرب
لها ولا تقرب لها بالمرة وسر على الجوز إلى سمطرة

ص ١٠٠ أ

وإن يكن ريحك زحن فاسدة اطرح ببرّ يامن معك الفايدة
إن هناك البلد فيه يبرا لكن غزيراً إن أردت فاسرا
مغالباً وطالبا للمل[1] وليس يخفى ذا على ذا العقل
يأتى بذا المجرى فلوتنبورك وفى شمالك « فلو » « فلوفيرك »
والمل يأتى لفلوفينينج إن كان فالع[2] أو لدنج دنج
إرسى بها إن شيت أخذ الما[3] والما تحت القطعة الكبرى
بحرك ياربان فيها عنه آهل السنابيق فادن منه
إجعلها وخرابها يمين والبعض فى اليسار يافطين
والما عشرين ولا فيه كدر والأرض فيها من تراب ومدر
أما جبال المل عاليات مسير يومين فى البر وازياتى[4]
هن جبال القلعى متسقة مقطعات لقريب معلقة
فيهم جبل عالى دنج دنج إلى جزيرات فلوفينينج
كأنه بيان من بعيد بل هو أعلا منه بالتأكيد
شوفه فى قرب فلوفيرك لابد أن تلقاه فى مسيرك
أما فلوفيرك هى جزيرة ما بين ذا البرين هى صغيرة

---

(١) الشط
(٢) أى ريح عكسيا
(٣) أى الماء
(٤) أى موازية للأفق

تميل يا أخى بجزير المل ... بأربعة أزوام خذ ياخلىّ
يشبهها جزيرة الفيران ... عالى عنه قلم ياربان
لكن ذى ياصاحبى فيها شجر ... والبلد خمسين قف أو غزر
تنظرها وتشوف من رأس الدقل ... جبال عن بر السيام عن كمل
فإن رأيت هذه الجبال ... على فلوفينتج خذ مقالى

ص ١٠٠ ب

يشبهن سيبان[1] على التأكيد ... إذا نتختهن من بعيد
يحسبهن جزر مفردات ... أطرافهن الكل مسلوبات
أما فلوفينتج هى جزيرة ... وحولها جزاير كثيرة
بقربها من جانب السهيل ... ثلاث بل أربع يا خليلى
فى ظهرها من جانب الدبور ... قطعة وفيها شجر كثير
صغيرة قايمة مثل الهدف[2] ... مسودة من المطر فلا تخف
اطرح هناك عندما تراها ... فى ما[3] عشرين فخذ نباها
وبينها والبر للناوات[4] ... طريق واضح مابها شبهات
هى مفتح الفالع والمقالبة ... أما فلوفيرك هى مغربة
عنها بقدر أربعة أزوام ... بريح طيب أيها الهمام
لم تشتبه قط بها جزيرة ... فى برهم لأنها صغيرة
وجنبها راخى وجنب عالى ... لا بالكثير افهم المقال
معترضة هناك للمسافر ... عند المراح والمجى كن خابر
عالية قريبة التدوير ... وحيدة وماؤها غزير
وحولها مناقف والما ترى ... خمسين حولها بلا مرا
والتير منها نحو دنج دنج ... ومطلع المرزم فلوفينتج
ومطلع العقرب فلوتنبورك ... قرب قفاصى اقترب مسيرك

(١) اى غصنان متثنيان
(٢) مجموعة البيوت او المنازل
(٣) ماء
(٤) الأماكن المقصودة أو الهدف المقصودة

أما فلوفينتج قرب الساحل جزيرة كبيرة ياسايلى
أكبر من الأول وأعلا منها وجزرها ليس بعيد عنها
مسلوبة الأطراف إذ تراها فى البعد أقصدها ولا تعداها
إلا بريح واكد محققة واطرح الأنجر عليها يا ثقة

ص١٠١

فى ما عشرين وما قاربها لا تدخلن فيها ولا تقربها
أعنى الجزيرة بطنها الجنوبى هنا فيضاها بلا عجيب
منها إلى سمطرة فى التير مغربة حققه فى المسير
ومغرب النجم طريق الراجع ومل على غرب السماك كن وعى
احذر جرْى الما تحت الجاه لا تترك الأشيا فى اشتباه
أما إذا ما جيت هى الجزيرة أعنى فلوفينتج كن خبيره
فاجر زاما فى السهيل منها ومل يمينا ياهمام عنها
ترى هناك رق فى اليسار أيضا به الما أبيضا كن دارى
فانظر واحذره ثم للجزاير هم دنج دنج ولهم أشاير
إنهم جزاير كبار بينهم طريق للصغار
كأنهم ناوات مكبوبات[1] طوال نحو أكثر بينات
منهم فى النجم وفى المغيب إلى سمطرة اجر ياحبيبى
واعلم أن هذه فلوفينتج أربعة أزوام لدنج دنج
فى خمسة عشر باع أو عشرينا أو الثلاثين فكن فطينا
ما تلتقى هناك إلا العافية طريق واضح عمار صافية
وفوقهن جبل معروفا له سنام وبه موصوفا
ثم ترى قدامك الجزيرا فلوسنبيلن تسع[2] بالأشاير
قدمت ذكراهم فاعمل شورك ومنهم ترى فلوتنبورك

---

(١) مختلطة.

(٢) هذه حسب ترجمة شوموفسكى إلا ان طريقة كتابتها فى اصل المخطوط بدون نقط وترجح قراءتها « سبع » لا « تسع »

مغزولة فى البحر ياخليلى قدرها المهمين الجليل

ص ١٠١ ب

واعلم إذا غابت فلوفينتج ترى فلوسنبيلن ملاقة ، تخرج
وفلوسنبيلن ملاقة تسعا هم فاقصد الجزر سريعا واسعا
لهم وحط الأنجر الصينية لأنها أشير(١) خذ الوصية
واستق منها الماوإن شيت اطرح فى ما (٠) عشرين وبت وافلح
خل الطويلة عنك فى اليمين وحولها جزر على اليقين
واجعل جزيرتين ياربان يسراك والناس بذا المكان
وحذرك قبل توصل(٢) «الشين ص يل» جزاير ترها العين
أشجارها قليله «كالصيل» إن كان بالليل بها لاتجهل
ما بله للبر والشمال دون الجميع أفهم المقال
لاترقدن الليل فالأرياح تضرب هنا من ساير النواحى
كثير من يغفل عن مركبه والما عشرين هنا خبرك به
بين الجزاير ويجر أنجره ولا له ياأخى بهذا مخبره
يشغله الأنجر عن السراية والقلع مبلول وجر المايه
وهن بالقرب فاحسب هذا ولا تكن غافلا رقادا
فى ظهر ياأخى هذه الجزاير لأنها معززة الأشاير
بحريها ترى فلوتنبورك منها ترى البرين هذا شورك
وقيل لى بر سمطرة لايرى من الجزيرة ياهمام خبرا
إلا إذا ما كنت بينهما خذ منى العمل بلا توهما
إن شيت تدخل القفاصى من هنا تنظر الأشجار والبر دنا
احذر من الجزاير السبع على قطبك والمحنث وقيت البلا

---

(١) صخرية (٢) اى الوصول إلى

ص ١٠٢ ا

مطلعه أعنى لا المغارب ... زامين أو ثلاثة ياصاحب
حتى تغيب هذه الجزاير ... فرتب الحبال والأناجر
والبلد والسنبوق والأسباب ... فخذ مقالا من ذوى الألباب
فإن رأيت الجزر غابوا عنك مل ... لم يبق منهن سوى قرن جبل
فى دنج دنج حديث واكد ... فى الجاه بل فى مطلع الفراقد
تنظر ذاك الحين جبل قفاصى ... سمته « فلوفاسلار » الناس
عنك يكن فى مطلع الحمارى ... كن عارف وصفى معا أشوارى
وربما تنظر ما (٥) أبيضا ... لخد تسعة فى الطريق فاحفظا
فإن أتيت تسعة أبواعا ... لحد ما الأبيض لاترتاعا
فلو فاسلار وهو فى الحقه ... على الحمارين بلا مشقة
يميل أيضاً لطلوع العقرب ... فاعلم أنك يافتى مقترب
فخذ لما (٥) تسعة وعشرة ... والماء الأبيض فى يسارك تنظره
والما الأخضر تنظره يمينا ... عينت لك جميع ذا تعيينا
مجراك فى المحنث أو فى القطب ... خارج من السطر هنا[1] ياصحبى
فاجر على ما تسعة حتى تجى ... لما سبعة جيت نحو الفرج
وأبيض كل الماء ترى قفاصى ... فحقق القلع وكن ذو (باسى)[2]
والما يسقى داخل كن عارف ... عندك والا أطرح ولاتخالف
يصير عنك الرق فى اليمين ... فغير المجرى بذاك الحين
واجر هنا فى مطلع الحمارى ... والبلد سبعة مابها أشرار

ص ١٠٢ ب

إن ملت لليمين رق الما ... والغزر صوب البر لامراء
هذا وسنبوقك فى الدامانى ... لاتجعله فى الجوش ياربان
لأن فى الدامان معك الشب ... والجوش بالياهوم فيه الطب
بالبلد والترتيب والتأديب ... فإن ذا من رأيك السديد

(١) اى تبدأ من هذا الجانب
(٢) يترجمها شوفوفسكى « باشى »

تراك تنظر عالقا للبر جزر من الأشجار حقا فادر
جزيرة خلف كل واحدة منهن قطعة افهمن الفايده
« كم كبين » خلفهم « ناوين » عنهن للشمال خذ تقمين
إن صارت الجاهية القريبه فى مطلع الجوزا فخذ تحريبه
فأنت فى أول قفاصى ساير على الحمارين فخذ أشاير
تسير فيه أزوام بالتحرير حتى تجى عنك الجبل فى التير
يخضر معك الما إذا ويغزرا خلصت من كل البلا والخطرا
ذاك هو « فلوفاسلار » يذكرا ترى ، وترى « فلوسينا » أخيرا
من الدقل يرون أو بالصحو لأنها فى ذى الطريق يحوى
واحذرك من قبل الما سبعة قبل قفاصى فاعرفن وقعه
لأن سبعة رق البحـــر ولا بد الجاهل هناك يدرى
حتى يكن مجراك فى الحمارى والما سبعه داخل وجارى
إن ملت للعقرب زاد الماء أو ملت للسهيل يا خاء
رق لك البلد فاعلم أنه هذا هو المقرض[1] فاقطعنه
وربما ينقص أو يزيدا يمناك أو يسراك يارشيدا
فلا تخاف إن فيه الطرق كثيره وليس فيها رق

ص ١٠٣ أ

سليمة ماهى قصص[2] إن زادا زاد ذراعا ونقص كهذا
يمهلك الاقبال والتساعا وفى الطريق لاتكن مرتاعا
بل فيه أمكنة وفيه ركب[3] يرميك عنها المد وقيت التعب
وليس فيه حجر وجسر الكل يأخى فى مكان مدرى[4]
فيه المطارح[5] ليس فيه الموج مطرح سليم هين اللولوجى[6]

(١) أى الذى يسبب تآكل حبال المرساة أو السفينة
(٢) أى دوام أو استمرار الماء ظاهرة أو حدث
(٣) أى حركة ومسيرة (٤) رطنتى (٥) أى أماكن طرح المرسى أو رميه
(٦) نسبة إلى « اللولوج » وهو الدر أو الجواهر .

وإن أتاك الليل فيه فاطرح ... إن كان ريحك فالغ فالح[1]
لكنه ما هو إلا زاما ... تقطعه بالزحن مكويّا بالمـا[2]
إن السّقْسى مُديم[3] هو زامين ... يرميك فى الجنوب باليقين
خصوص إن وافق بعض الريح ... أقلّ من زام واستريح
هذا طريق البر بالتحقيق ... واضحة مامثلها طريق
حلفت بالله يمينا بره ... أن جزت فيه غير هذه المرة
لم أرمى البلد[4] على قفاصى ... لأنه مضبوط فى قياسى
بالبر والجبال والشجران ... والبلد والبلد والمجرا أو النيشان
والعرض والطول وليس يختلف ... فى مثل ذا معرفتى وتحترف
تجارى البر وروس الشجر ... والساحل يابنى خذ من خبرى
وأخبرك ياربان خبر ثانى ... لاتتعب النفس بذى المكان
تجارى من الجزايرى ... فلوسنبيلمن وأنت ساير
فى ما(ه) تسعه ويكون عشرة ... وأنت فى مجراك كن ذوا خبرة
حتى تراه قد نقص عن عادته ... والبلد لم يبلغ فى زيادته

ص ١٠٣ ب

أكثر من سبعة أبواع على ... مجرى الحمارين بلغت الأملا
وكانت الجزاير الصغار ... فى التير والجوزا ياسفار[5]
فذاك هو قفاصى المشهور ... تقطعه فى زام بذاى المسير
فإن خلصت أخضر معاك الما(ه) ... فالراى فى البر بلا مراء
والبر مُخْضر على اليسار ... تنظر الساحل وأنت جارى
على سهيل والذى يليه ... وأنت فى فرسانه تتيه
حتى ترى عنك جبل قفاصى ... فى مطلع العيوق لاتعاصى
احذر هناك العِرْق فى الطريق ... خذ عنه ما(ه) عشرين بالتحقيق

---

(١) اى ماراً طيبا
(٢) اى مبرداً بالماء
(٣) الريح القائمة
(٤) راسى السفينة العمق
(٥) كثير السفر

وربما تنظر مرا[1] مغزرا ... ولا عليك ضرر من ذا المرا
فإننى جاوزته والماء ... عليه أثنا عشر بالسواء
احذر على قربك ياأختى منه ... فخذ حذراك ياخليلى عنه
وإن تزد أربع على عشرينا ... فى البلد لم يحويك يافطينا
هذا إذا ما جزته بالليل ... أما النهار أبيض مخيل
فيه سواد كعروق الثور[2] ... على المخا فكن هنا حذور
حتى إذا صار جبل قفاصى ... فى مطلع النعش لقيت الناس
خلفت ذاك الرق والمراء ... فى العجر[3] ثم اخضر معاك الماء
ومنه زامين لراس مدور ... «سيما» بلفظ الهند خذ من خبرى
مطلعه جزيرة فيها شجر ... منه ترى سمطره دوما النظر
أشجارها فى قرب بر عاروا ... وخلف ذا بطن فلا تمار
وخلف ذا البطن هو «فلوانى» ... مقدار زاما فى المسير واف

١٠٤ أ

فتلك هى بندر على ملاقة ... من المغارب صح يارفاقه
بريها جزيرة صغيرة ... أشجارها طوال مستديرة
تعلا[4] المراكب ثم فى برّيها ... لابد فى السالف أن تجيها
و «باســـلار» إن تراهم ... تغيب فى الغبار خذ نباهم[5]
فإن يغب عنك ولم تراه ... تنظر «فلوسينا» خذ نباه
لأنها جنوب والمشارق ... عن هذه قد صح بالحقايق
وحولها عشر من الجزاير ... مراسى الصينى فلا تكابر
تراهم من قرب راس مدورا ... ومن قفاصى لملاقة تحصرا[6]
لأنها خمسة أزوام على ... مسير قاطع برياح معجلا

---

(١) صخور بحرية فى مقاع
(٢) اى كقرون الثور
(٣) الاماكن العالية
(٤) اى تعلو بمعني تركب على ظهرها
(٥) اى بنأم
(٦) اى لاترى

والمركب الكبير فيها إن خطر ... يسير ليلة ثم يوم بالصور[1]
أما ملاقة بطنها شرحنا ... بين « فلو أفى » وبين « سينا »
فادخل إليها ظافراً بالبندر ... هنيت بالحصول ثم السفر
فى ما(ء) خمسة ويكون أربعة ... وثبت الانجر فيها واسفعه
تأتى لك الناس فبيس[2] الناس ... لم يعترف قط لهم أساس
يزوج الكافر مسلمات ... ويأخذ المسلم كافرات
إن قلت كفار فاهم كفرة ... أو قلت إسلام فغير مخبره
عندهم السرقة قد سنوها ... مابينهم فليس ينكروها
ويأكل الكلب لحم المسلم ... مابينهم فليس فيهم محتم[3]
ويشربون الخمر فى الأسواق ... ولا يصلون على الإطلاق
وينقضون العهد والهديه ... يسعوا لها بالرحل والأذيه
صنعتهم الكذب والمطال ... فى المشترى والبيع والأشغال
فاحذر منهم كل الحذر ... لا تضربن جوهرا على حجر

« تمت »

(١) بحذاء الشط (٢) اى فبئس (٣) اى محرم

الأرجوزة الثالثة

هذه الأرجوزة التابيه وهى من جده إلى عدن فى وصف المجارى والقياس فى البحر الكبير . قالها حاج الحرمين الشريفين رابع الليوث شهاب أحمد ابن ماجد رحمه الله وقال رضى الله عنه .

سرت نسمة الفردوس من أرض مكة ... بريح الصبا فاشتاقت السير حلبتى
ويممها نحو السهيل[1] بخمسة ... نهارا من المسماريات بعزمة
وزيدها زامين فى القطب فاستوت ... بحوش يسار تعجّ رها غرب ناقتى[2]
وكان هناك النسر فى الشرق تسعه ... مع شامى الشامى نعم الهدايتى
وموسمها سبعون من بعد ماية ... إلى اليمن الفيحا أرض الأحبتى
وسارت على شرقى الحمارين تهتدى ... ثمانية أزوام بيوم وليلتى
وسرنا على التحقيق فى جاه تسعة ... وصار بشامى الشام والسير قيستى
على ذلك الشامى هناك محقق ... ثمانى ونصف فى الجُدَىّ تسعه
ولكن « قياس » قد غاب وقته ... يقاس ولا ينقاس إلا لشبهه
فما عندنا إلا « قياس » « قصيدة » ... على شامى الشامى والسير مشيتى
ولا تعتمد فى نظم غيرى ونشره ... خذ الصدق لا تتبع طريق الغوايتى
وزده يسيرا[3] فى الحمارين مثلها ... ثمانية أزوام سير بصحبتى
إلى جاه ذبانين والسير مثله ... مع شامى الشامى مرساك « حمضتى »
وبحرها سمر وموقط مثلها[4] ... هناك الفصيليات فاستمع هدايتى
حواليهم فى البحر ثم جنوبهم ... عروق على الخبث الشهير عزيرتى
عروق الفصيليات قد سميت هنا ... تراهى فى الجواش يا بن الكريمتى

---

(١) نهر الجنوب
(٢) اى فاستوت سائرة فى الطريق إلى الشمال مع غروب نجم الناقة
(٣) اى يساراً او شمالا
(٤) اى بحرها اسمر اللون لانخفاضاته المتشكة .

إذا كنت فى البحر الكبير مسافرا ... إلى الشام قالب للمغيب شملتى
وإن كنت فى هذه الطريق مُدْبِراً ... لك الأمر فى وصفى الذى فى قصيدتى

ص ١٠٥ أ

وإن كنت ياربان يوماً مقابلا ... لجاه ثمان فافتهم لوصيتى
وزده من الأوزام عشراً ترى بها ... « لسيبان » أوتادا أو الجوعيترتى
وإن كان مافى الجو سحباً وغيره ... ترى قبل هذا غير صفو وصحوتى
ترى « النسر » فيه « والذراع » محكما ... اسبع ونصف ليس فيهن ...[٢]
هى فرسان النسر ثم ذراعه ... ثمان يشف الربع فوق الجزيرة
وهن على ركبتين ثم غرابه ... كما الجاه لا نقص ولا من زيادتى
تساوى هناك الجاه والنسر يافتى ... قريباً لبر الملل لاتخش زلتى
وفى الخبث ذبانين فى النصف ضيق ... هناك عروق مغررات بضيقتى
يقابل جربوب الأعاجم يمنه ... واحذرك من بر الأعاجم سيرتى
إذا صار هذا النسر عند طلوعه ... مع شامى فى الشامى ثمان بضيقتى
وإن كان فى أول نهار[٣] قياسه ... تعرفه قبل الليل قبل مصيبتى
ظفرت بسيبان فيانعم منتخ ... على صدره فى الشرق بل فيه ميلتى
هنيت رقاد الأمر يابن مقدم ... وآمنت من أوساخ بحر المشقة
فباعد سيبان واقصد اباعل ... على العقرب المشهور فى ألف نعمة
مسايتهم زامين والريح طيب ... كذا سته المذكر كن متلفت
إلى الجبل المعروف واحذر سيرة ... خصوصاً إذا ما كان ليلك ظلمتى
فلا حاجة بى فى القياس ورفعه ... بل السير والمجرى وللوصف حاجتى
فإن كنت محتاجاً بكم، أروى لكم ... إلى البر محتاجاً وأرض الحديدة
فقدم لها التحتيّات أول مجرة ... على قدر الحايات[٤] يابن الكريمتى
فإن كنت فى أرض الخصيب وموشج ... « لمأرب » أو فى الزهادى وبقعة

(١) اى عند « سيبان » اوتارا او مرا إلى المياه الراكدة
(٢) البيت فى الاصل مبتورة الاخر (٣) سقطت فى الترجمة الروسية
(٤) اى « بطن الحايات »

فاقبل ولو بالليل أطرح فأرضها ... يليق بها التطريح إلى الصبح فاثبتى

١٠٥ ب

فادخل بالترتيب والحذر لا تكن ... أخا غفلات ما قبلت الربانتى[1]

واحذرك هذا البطن عند شماله ... أشعُّ جواش فللثور طخلتى[2]

وإياك من طخلته إن كنت طالباً ... من الذقر فى مطلع سهيل بغفلة

وأزوام جُزُر الذقر للباب ستة ... إذا أكملت عنها الربابين كوتى[3]

لها دخلة عند النهار سليمة ... ودخلته بالليل فيها كريهة

ودخلته بالليل لم تقض حاجة ... ورب سهول فى نهار وحاجتى

فاقض سريعاً ما أردت مبادرا ... إلى ثغرك المحروس نعم محلة

واجر على الشعر بليل فإن تكن ... نهاراً فنحو الطاير أجر «لعارتى»

إذا كنت فى بعض الجلاب ومركب ... خفيفاً ولم تخش على الرأس طخلة

وزده على نجم الثريا وشرقها ... لشمسان وادخل نحو بندر عارتى

فيانعم تلك الدار اربط حولها ... بأمن فيانعم هنا ومسرتى

على نشر الأعلام ونفط وزينة ... وحمد وشكر للإله بفرحتى

وصل على الهادى النبى محمد ... نبى الهدى المبعوث فى خير أمتى

عليه سلام الله إن حيث نازلا ... من الفلك، أو فى البر، عنه التحيّتى

نبيا سما فوق البراق لربه ... نبى الهدى المدفون فى أرض طيبتى

تمت

---

(١) اى ما كنت جديرا بأن تكون ربانا

(٢) اى فى اكثر الليالى نوراً فعند « الثور » صخور مائية .

(٣) اى إذا اكملت عنها الربابين معلومات كثيرة